يحتمل حمل الكسر على حقيقته وان المراد كسرها حسا ويحتمل ان المراد ابطالها
لعبادتها وذلك عين كسرها وانعدامها فان المعدوم شرعا كالمعدوم حسا
وابطال عبادتها ايضا يستلزم كسرها حسا وقد وقع ذلك كذلك فقد
كسرت حسا وكسرها صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وامر بكسرها وتحريقها
وبعث لها اصحابه كانت من بلاد العرب او كسر الانصار وغيرهم اصنامهم
حين اسلموا واظهر اي بين واوضح الاحكام اي احكام الشريعة وحظر
بالظاء المعجمة المشالة مخففا اي منع ومنه وما كان عطاء ربك محظورا
اي ممنوعا وفي بعض النسخ حذر بالذال المعجمة المشددة اي خوف وانذر
وزعم بعض الطلبة انه وجده في نسخة عليها خط المؤلف كذلك بالدال
ثم وجدته مصلحا بذلك في نسخة مقابلة من النسخة السهلية منسوبا ذلك
لاصلاح الشيخ بخطه الحرام ضد الحلال وعم بالانعام اي شمل جميع اتباعه
وحذف المفعول مبالغة او جميع الوجود حتى الكفار بتاخير العذاب
وانقاذهم بدعائهم بالانذار والابلاغ والنصيحة فردوا عليه انعامه
ولم يقبلوه والانعام بكسر الهمزة مصدر انعم ويشمل الديني والدنيوي
والاخروي والمراد هنا الديني فقط اذ هو المتبادر والمعروف بالاصالة
فيكون الانعام هنا خاصا بالمؤمن والله اعلم صلى الله عليه وعلى آله
في كل محفل بوزن مجلس مجتمع الناس ومقام موضع الاقامة كأنه
سأل الله تعالى ان يجعل الصلاة دائمة عليه صلى الله عليه وسلم
في كل مجتمع للناس ومكان يقيمون فيه كما هو مطلوب منهم والله اعلم
افضل الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى آله عودا وبدءا هكذا
في جل النسخ وهي عبارة مطروقة منها عبارة في البخاري لبعض السلف
في حديث مسند في الحلية يصف فيه خيار الامة ويتشوقون اليه يجيء الى الله
بقلوبهم عودا وبدءا وهما مصدران في موضع الحال والعود مصدر
عاد بمعنى رجع والبدء مصدر بدأ بمعنى ابتدأ والمعنى صلى الله عليه
صلاة متجددة متصلة كلما انقضت اولاها تجددت اخراها وقد
قالوا في معنى رجع عوده على بدئه ورجع عودا على بدء رجع اخره على
اوله او رجع عائدا في الحال او رجع على طريقه ولم يقطع ذهابه حتى وصله
برجوعه ووجدته في اربع نسخ مظنون بها الصحة بدءا وعودا وهو المناسب
للسجع ولتقدم البدء على العود وجودا صلاة تكون اي لنا ذخيرة
بالذال المعجمة ندخرها ونقتنيها لمعادنا ووردا بكسر الواو وهو فعل بمعنى
مفعول اي موردا نرد ثوابها وفضلها وننتفع به ونتلذذ به كما يتلذذ
الظمآن بالماء حين يرده فالمورود هو ثواب الصلاة لا نفسها فهو
مجاز من اطلاق السبب على المسبب ونحوه وشبه ثواب الصلاة بالماء المورود
استعارة وفي نسخة معتبرة وردا اي عونا وقوة وعمادا وهذه النسخة
توافق السجع قوله عودا وبدءا صلى الله عليه وعلى آله صلاة تامة

أي كاملة

اي كاملة زاكية اي نامية وصلى الله عليه وعلى آله صلاة يتبعها بسكون
التاء وفتح الموحدة وبتشديد التاء وكسر الموحدة بمعنى يردفها في اثرها
ويتصل بها روح بالفتح الراحة والرحمة والسعة والفرح وقرأ
جماعة فروح بضم الراء ومعناه الرحمة وقيل الخلود وريحان يطلق
على الرزق وعلى الاستراحة وعلى الطيب مطلقا وعلى الشجر المعروف وعلى
كل نبت مشموم طيب الريح وعلى انه هنا الاستراحة فالريحان ما تنبسط
اليه النفوس وعلى انه الطيب فهو دليل التنعم وعلى انه الشجر المعروف
او كل نبت طيب الريح فالمطلوب ان يلقى ريحانا من الجنة وفي قوله
روح وريحان ضرب من التجنيس ويعقبها اي يردفها ويتبعها مغفرة
ورضوان وصلى الله عليه افضل وسقطت لفظة في بعض النسخ وهذه
الصلاة من قوله وصلى الله على افضل من طاب منه النجار وسما به
الفخار الى قوله وهمت نوبلها الديمة المدرار من رسالة لابي المطرف
بن عميرة رحمه الله كتب بها الى ابي زكريا بن عبد الواحد بن ابي حفص وهي
الاولى في ديوان رسائله وفيها بعض مخالفة لما هنا من طاب
اي زكي او حسن منه هكذا في النسخة السهلية وعند بن عميرة ايضا
وفي بعض النسخ الصحيحة به ومن ابتدائية او للظرفية ويحتمل ان تكون
من تعليلية والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم من اولهم خيارا
اطهارا لاجل يخرجه منهم مصطفى مهذبا من خير اصل واشرف محتد وليس
على معنى انهم شرفوا به بعد وجوده وظهوره بسبب كونه منهم اذ ما جاءت
به الاحاديث خلاف هذا من كونه لم يزل من خيار الى خيار وانه ما افترقت
فرقتان الا كان في خيرهما وانه بعث من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا
حتى بعث من القرن الذي كان فيه وقد غضب صلى الله عليه وسلم لما بلغه
عن قوم نحو ذلك وقام على المنبر يستذكر الناس نسبه وشرفه وفضله
فيما اخرجه البزار وغيره عن بن عباس والحاكم عن ربيعة بن الحارث النجار
بكسر النون وضمها وتخفيف الجيم اي الاصل والمنبت وكتب عليه الشيخ
بخطه في النسخة السهلية اي النسب واخرج بن ابي عمر العدني في مسنده
عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام
يسبح ذلك وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام
القى ذلك النور في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهبطني الله تعالى الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذف
بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الاصلاب الكريمة
والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح
قط والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حيث يقول
من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث الورق

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)